

دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة

اعداد

شيماء معوض معوض عبد السميع

ملخص:

يُعتبر التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية من أهم قضايا الدولة المصرية وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتمكين المرأة اقتصادياً إلا إن هناك العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك، وعليه اتجهت الجمعيات الأهلية لتبني مفهوم تمكين المرأة كأحد الاستراتيجيات التي تستهدف تنمية المرأة اقتصادياً لكي تصبح أكثر اعتماداً على نفسها.

ويستهدف البحث التعرف على دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة وذلك من خلال تطبيق استمارة استبار على عينة من المستفيدات من الخدمات الاقتصادية بالجمعيات الأهلية واستمارة استبيان على القائمين على تقديم تلك الخدمات بالجمعيات بمحافظة الفيوم والتي تعتبر من أفقر محافظات مصر طبقاً لبيانات آخر تقارير للتنمية البشرية، وخلصت الباحثة من نتائج التحليل النظري والميداني إلى أنه بالرغم من الجهود المبذولة إلا أن الأمر مازال يحتاج إلى مزيد من التنسيق لمواجهة العقبات التي تعيق تمكين المرأة اقتصادياً. هذا ما يدعي إلي المزيد من الجهد واتخاذ بعض التدابير والإجراءات، وصولاً منها إلي تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة.

الكلمات المفتاحية:

الجمعيات الأهلية - التمكين الاقتصادي للمرأة .

Abstract:

The economic empowerment of Egyptian women is one of the most important issues of the Egyptian state. In spite of the efforts exerted to empower women economically, there are many challenges that prevent this from happening. Therefore, NGOs have tended to adopt the concept of empowering women as one of the strategies that aims at developing women economically. Itself

The study aims to identify the role of NGOs in the economic empowerment of women by applying a questionnaire to a sample of beneficiaries of economic services in NGOs and a questionnaire questionnaire on those providing services in associations in Fayoum governorate, which is considered one of the poorest governorates in Egypt, The researcher concluded from the results of the theoretical and field analysis that despite the efforts exerted, it is still necessary to coordinate more to face the obstacles that impede the economic empowerment of women. This is what calls for more effort and taking some Measures and procedures, leading them to achieve economic empowerment of women.

Keywords:

NGOs - Economic empowerment of women

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبح تمكين المرأة أحد القضايا المجتمعية التي شغلت مساحات الاهتمام لدى منظمات المجتمع المدني ، يرتبط موضوع تمكين المرأة بأبعاد متعددة بعضها كمي و الأخر كفي وجزء كبير منها مؤسسي، فالمرأة مثلها مثل باقي أفراد المجتمع تتأثر بالخدمات الاجتماعية المقدمة، وفي الوقت ذاته تتأثر بنوعية تلك الخدمات، ومدى انتشارها وجودتها لذلك تعد مشاركة المرأة في التنمية وتمكينها أحد المؤشرات التي يقاس عليها تقدم الأمم ونهوضها، ومن المؤشرات الهامة في ترتيب الدول في أدلة التنمية البشرية المختلفة حيث أكد تقرير التنمية الانسانية العربية لعام ٢٠٠٢ على أن التنمية الانسانية في البلدان العربية تعاني من نواقص ثلاث (نقص الحرية- نقص التمكين- نقص المعرفة) بل أنها تعاني من نقص كبير في تمكين المرأة وبالتالي أصبح تمكين المرأة أحد المهام الكبرى لبناء التنمية الانسانية في الوطن العربي وتحرير طاقتها في اطار المساواة والعدل والانصاف (برنامج.الأمم.المتحدة.الانمائي، ٢٠٠٣، ص٢٤) وبالتالي فإن المجتمع العربي احوج ما يكون لتحقيق تمكين المرأة خاصة وانه يعد مدخلا هاما من المداخل المستخدمة من قبل الدول المتقدمة لإدماج المرأة في المجتمع.

ويعد الإستثمار في قدرات المرأة وتمكينها من أكثر السبل ضماناً للإسهام في مواجهة مشكلاتها، حيث شهد العقدان الماضيان تزايداً مضطراً لوعي المجتمع بأهمية وتنمية المرأة وتمكينها (عبدالجواد، ٢٠٠٩، ص١٧٥٦).

وذلك ما أكدت عليه دراسة (ابن.جليلي، ٢٠٠٨، ص٩) على ان هناك ضرورة لإدماج المرأة في العملية التنموية الشاملة من خلال وضع خطط واعية بأوضاع النساء المختلفة ومنحهن ما يعنى باهتمامهن وتسعي عملية الادماج إلي (أن تصبح النساء جزء من مجهودات التنمية الاساسية- وضع استراتيجيات لاعتبار النساء مشاركات ومستفيدات من خطط التنمية - تحسين اوضاع النساء المعيشية والعملية بإتاحة الفرص امامهن للمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية).

كما توصلت دراسة (المشهداني، ٢٠١٢) إلي أن عملية تمكين المرأة والنهوض بها تحقق مستوى من المساواة بينها وبين الرجل في العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي ويتطلب من تحديد الآليات التي من شأنها تحقق هذه المساواة مثل تفعيل وتعديل القوانين المتعلقة بالعقوبات بما يحقق للمرأة كرامتها . ولذلك اتجهت الجمعيات الأهلية حديثاً لتبني مفهوم تمكين المرأة كأحدى الاستراتيجيات التي تركز على إعداد الفرد ، وتنمية قدراته على التعلم الذاتي المستمر وملاحقة المعارف الجديدة واستيعابها واكتساب المهارات المتقدمة بالاعتماد على استراتيجيات التمكين التي تستهدف تنمية المرأة اقتصادياً وذلك لكي تصبح أكثر اعتماداً على نفسها لمواجهة مشكلاتها (عبدالمنعم، ٢٠٠٢).

هذا وتمثل الجمعيات الأهلية جانبا أساسيا من جوانب العمل التطوعي حيث نالت حظها الوافر من الدعم المادى والمعنوى من جانب الدولة والمواطنين على السواء مما اتاح لها فرصة الانطلاق والسير بخطوات جادة فهي من أنسب الهيئات المعنية بضرورة الوصول إلي الاصلاح الاقتصادى بالإضافة إلي الدور الكبير الفعال في وضع الخطط والبرامج التنموية لتمكين المرأة اقتصاديا (مؤتمر القمة العالمى للتنمية الاجتماعية، ٢٠٠٢).

وقد تناولت العديد من الدراسات ضرورة قيام الجمعيات الأهلية بدورها لتدعيم المرأة ومساندتها لاكتساب الثقة في قدراتها والمشاركة بفاعلية في المجتمع المدنى لرفع الوعى بأهمية المشاركة في التنمية الاقتصادية ومن بين تلك الدراسات دراسة (Ajanian، ٢٠٠٨) والتي ركزت على أهمية دور الجمعيات الأهلية في تمكين النساء بالأسر الفقيرة في نيجيريا، حيث أكدت أن استراتيجيات الحد من الفقر التي اقترتها نيجيريا تركز على المشاركة الفعالة للجمعيات الأهلية ودورها في تمكين الأسرة الفقيرة ومساعدتها على القيام بدور ايجابي في المجتمع.

وتعاني المرأة ولسنين طويلة من التهميش والإقصاء الاجتماعى والسياسى، والاقتصادى، ويرجع هذا التهميش الى الأساليب القهرية التي استخدمت ضد المرأة. وقد أدى ذلك إلى أن المرأة اصبحت مقتنعة بأنها لا يمكن أن تجاري الرجل أو تتفوق عليه في أي ميدان، لذلك فإن مشكلة تمكين المرأة مشكلة لا تحققها - فقط- القوانين والتشريعات فحسب، (أحمد، ٢٠١٢).

بناءً على ذلك ترى الباحثة أن تناول قضية تمكين المرأة ومدى مشاركتها في الحياة الاقتصادية من خلال الدور الذي تقوم به الجمعيات الاهلية ، يعد مشكلة بحثية تستحق الدراسة، كما أن قضية التمكين للمرأة تزداد بشكل واضح في ظل بعض المجتمعات التي تحصر دور المرأة في الإنجاب، وإدارة شؤون المنزل.

ومن خلال الطرح السابق يتضح لنا أهمية الدور الذى تقوم به الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدنى في تمكين المرأة الفقيرة والمهمشة اقتصادياً في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها مجتمعنا المعاصر.

ثانياً: أهمية الدراسة :

أن موضوع التمكين الاقتصادى للمرأة هو محور اهتمام الدولة وجميع القائمين على منظمات المجتمع المدنى وخاصة الجمعيات الأهلية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- الاهتمام العالمى والمحلى بدراسة شؤون المرأة ومشكلاتها وخاصة مشكلات المرأة المهمشة.
- التوجه العلمى للبحوث والدراسات العالمية لتناول العديد من الاتجاهات المعاصرة المرتبطة بتمكين المرأة المهمشة اقتصادياً.

- قد تفيد نتائج الدراسة المهتمين وصناع القرار في وضع الخطط والبرامج المستقبلية لتمكين المرأة ، وإزالة كافة المعوقات التي تحول دون تمكينها اقتصادياً.
- يسلط البحث الضوء على الدور المجتمعي الواسع الذي يلعب دوراً كبيراً إيجابياً أو سلباً في تمكين المرأة في المجتمع.
- أيضاً أهمية البحث تتبع من تعديل النظرة التقليدية للمرأة ، وأنها قادرة على تولى أدوار اجتماعية مهمة في المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق رئيسي وهو

" التعرف علي دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة"

ويمكن تحقيق الهدف العام من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- أ- التعرف علي الخدمات التي تمكن المرأة اقتصادياً.
- ب- المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الاجابة على تساؤل رئيسي وهو

ما دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة؟

ويمكن الاجابة على التساؤل العام من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- أ- تحديد الخدمات التي تمكن المرأة اقتصادياً؟
- ب- ما المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم الجمعيات الاهلية:

تعتبر الجمعيات الاهلية أحد الأدوات الهامة ومحور الارتكاز في المجتمع المدني حيث تلعب دوراً قيادياً في الوقت الراهن وأصبح وجودها يشكل دوراً فاعلاً في كافة أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وذلك لأن أهم ما يميز به الجمعيات الاهلية كاحدى منظمات المجتمع المدني انها اكثر احساسا بالحاجات والمشكلات الفعلية لسكان المجتمع حيث تقوم باشباع العديد من الحاجات المختلفة لهم وذلك من خلال تحديد موارد وامكانيات المجتمع والاستثمار الأمثل لها.

ولذلك تعرف الجمعيات الأهلية بأنها "مجموعة من الأفراد يجتمعون حول هدف معين أو يسعون لتحقيق غاية لها وفق إطار زمني وخطة محددة وهي جزء لا يتجزء من تنظيمات المجتمع المدني بل هي أهم تنظيمات المجتمع المدني التي تعرف بأنها تلك التنظيمات التي تعطي الفراغ ما بين الأسرة والدولة (شاكر، ٢٠٠٢).

وتعرف ايضا بأنها"هى جماعة من الاشخاص تكون لها صفة الاستمرارية لمدة معينة أو لمدة غير معينة وأن يكون لها أغراض تبتعد عن الحصول على الريح المادى (حافظ، ١٩٩٧، ص٢٧). ويمكن أن نعرف الجمعيات الأهلية من خلال هذه الدراسة "هى كل جماعة ، منظمة تتكون من مجموعة من الاشخاص يسعون إلى تحقيق أهداف محددة من بينها تمكين المرأة اقتصاديا. ويمكن للباحثة تعريف الجمعيات الأهلية اجرائياً:

- ١- منظمة تطوعية لا تهدف للربح.
- ٢- تهدف إلي تقديم خدمات لسكان المجتمع من أجل إشباع حاجاتهم ، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
- ٣- تعتمد في تمويلها على العون الذاتى من الهبات والتبرعات.
- ٤- تستند في ممارستها علي النهج الديمقراطي.

(٢) مفهوم التمكين:

مصطلح التمكين له معاني عديدة في البيئات الثقافية والاجتماعية والسياسية فيعرف التمكين "بأنه تزويد الفرد بالأدوات والمعرفة والمهارات وخلق الدوافع والإحساس بالثقة والتي تعتبر عوامل حيوية لتمكينه من إصدار أحكام واتخاذ قرارات تقوم على الواقع والمهارات والقدرات المتاحة (Abbott، ٢٠٠٠، P81).

ويرى البعض أن التمكين "عملية تعليمية تزيد من وعي الأفراد وتمكنهم من التعامل مع العوائق والمشكلات وكيفية القيام بالأدوار القيادية والتي تزيد من قدرة المجتمع وأفراده على اتخاذ القرارات المجتمعية والقرارات المتصلة بحياتهم الخاصة (N.Gamble و Maric Over BY Well، ٢٠٠١). (أبوغزالة و أخرون، ٢٠٠٦)

(٣) تمكين المرأة:

يشير مفهوم تمكين المرأة إلي " توفير فرصة أكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم بها في المجتمع.

كما يعنى مفهوم تمكين المرأة بأنه " المشاركة الفعالة للمرأة في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع ومشاركتها في برامج التنمية مما يدعم تنمية المجتمع (Melhotra و etal، ٢٠٠٢). ويعرف ايضا تمكين المرأة بأنه" تلك العملية التى تصبح المرأة من خلالها فردياً وجماعياً واعية بالطريقة التى تؤثر من خلالها على علاقات القوة في حياتها فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل (ناجي، ٢٠١٤، ص٣٣٦).

(٤) التمكين الإقتصادي للمرأة:

يعرف التمكين الإقتصادي للمرأة بأنه "تبني كل السياسات الممكنة واتخاذ كل التدابير اللازمة للقضاء علي الفقر وإزالة أسبابه والتخفيف من اثاره على المجتمع ككل وعلى المرأة خاصة وذلك في إطار من التنمية المتكاملة التي تأخذ بمبدأ الاعتماد على الذات كلما أمكن (الجمال، ٢٠١٥، ص ١٩). ويقصد بالتمكين الإقتصادي للمرأة في هذه الدراسة بأنه "تزويد المرأة بفرص عمل تجعلها عنصر فعال لتحقيق التنمية في مجتمعها والتنمية الذاتية لها وللأسرتها حيث أن إحداث تغيير في المجتمع مرتبط بالارتقاء بالمرأة اقتصاديا وجذبها من دائرة الفقر.

ويمكن للباحثة أن تعرف التمكين الإقتصادي للمرأة اجرائياً:

- ١- قدرة المرأة على الاعتماد على الذات.
- ٢- تسليح المرأة بالمهارات والمعارف التي يتطلبها سوق العمل عن طريق الدورات التدريبية .
- ٣- توفير فرص عمل للمرأة تدر لها دخل ثابت.

سادساً: الإجراءات المنهجية الدراسة:**١- نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تتجه إلى معرفة ووصف خصائص ظاهرة عينة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتي تهدف إلى تحديد أو تقدير سمات موقف ما أو جماعة من الناس كما إنها تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها.

٢- منهج الدراسة:

يعتمد هذه البحث على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه المسح الاجتماعي الشامل للعاملين بالجمعيات الأهلية المسؤولين عن المشروعات الاقتصادية المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدات من خدمات الجمعيات.

٣- أدوات الدراسة:

استمارة استبيان بعنوان (دور الجمعيات الأهلية في التمكين الإقتصادي للمرأة) للمستفيدات.

استمارة استبيان بعنوان (دور الجمعيات الأهلية في التمكين الإقتصادي للمرأة) للعاملين **مرحلة**

صياغة استمارة الاستبيان في صورتها الأولية:

وقد قامت الدارسة بوضع عبارات الاستمارة الخاصة بالمستفيدات وفقاً للأبعاد السابقة وتم صياغة العبارات الخاصة بكل بُعد وبلغت في مجملها (٢٠) عبارة، كما بلغت عبارات الاستمارة الخاص بفريق العمل (٢٠) عبارة.

مرحلة صدق الاستمارة :

يُعد صدق الاستمارة من أهم الخطوات التي تؤكد على موضوعية الاستمارة النفسية والاجتماعية في إجراءات الاختبارات وذلك لأنه يكشف عن محتوياتها الداخلية حيث تفيد بالتعرف على الجوانب التي تحدد أبعاد ومتغيرات الاستمارة .

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد (١٠) من أساتذة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم وحلوان (ملحق رقم ١) للحكم على عبارات الاستمارة من حيث الصياغة وسلامة العبارات ووضوحها وسهولة فهمها، وفي ضوء نتائج التحكيم تم حساب نسبة الاتفاق على العبارات وتم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٨٠%) من المحكمين كحد أدنى، وإضافة عبارات أخرى فأصبح عدد العبارات للاستمارة (٢٠) عبارة بدلاً من (٢٥) عبارة .

مرحلة ثبات استمارة الاستبيان :

ويعني ثبات الاستمارة الاتفاق الكبير بين نتائجها عند تطبيقها عدة مرات على نفس الأفراد وفي نفس الظروف تقريباً أو أنه درجة الاتساق والتجانس بين نتائج استمارتين في تقدير صفة أو سلوك (عبدالمجيد، ٢٠٠٥، ص ٢٨٢).

وللتأكد من ثبات الاستمارة للمستفيدات تم حساب درجة ثبات الاستمارة باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيق الاستمارة على عشرين مفردة من مجتمع البحث، وذلك بفواصل زمني خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معاملات الثبات للدرجات على كل عبارات الاستمارة والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط "سبيرمان" والذي بلغت نسبة ثباته (٠,٩٢) .

ثبات الاستمارة الخاصة بفريق العمل:

وللتأكد من ثبات الاستمارة الخاصة بفريق العمل تم حساب درجة ثبات الاستمارة باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) من خلال تطبيق الاستمارة على عشرين مفردة من مجتمع البحث، وذلك بفواصل زمني خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معاملات الثبات للدرجات على كل عبارات الاستمارة والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط "سبيرمان" والذي بلغت نسبة ثباته (٠,٩٤) .

٤- مجالات الدراسة:

- المجال البشري:

قامت الباحثة باختيار عينة عمديه من المستفيدات اقتصادياً من برامج وخدمات وأنشطة الجمعيات الأهلية بواقع (٢٦٢) مفردة.

حصر للعاملين على مشروعات التمكين في الجمعيات الأهلية بواقع (٢٢) مفردة.

- المجال المكاني:-

طبقت الدراسة على عدد (٢٢) من الجمعيات الأهلية والتي تهتم بتمكين المرأة اقتصادياً بمحافظة الفيوم، أنها من أفقر المحافظات جمهورية مصر العربية وهذا بحسب ما جاء بتقرير التنمية البشرية لمصر .

- المجال الزمني:-

فترة جمع بيانات البحث والتي تمثلت في الفترة من ٢٠١٩/١٠/٥ إلى ٢٠٢٠/١/١٦.

سابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض بيانات وصف مجتمع الدراسة من المستفيدين :

جدول (١)

يوضح استجابات عينة الدراسة من المستفيدين حول كل من (السن - الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية) ن = ٢٦٢

المتغير	السن			الحالة التعليمية			الحالة الاجتماعية	
	١٥ - ٢٠	٢١ - ٢٥	٢٦ - ٣٠	متوسط تعليم	ابتكار	تقنية	أخرى	مطلقة
ك	١٨٧	٣٥	٤٠	٣٣	٦٢	١٦٧	١٧٤	٨٨
%	٧١,٤	١٣,٤	١٥,٢	١٢,٦	٢٣,٧	٦٣,٧	٦٦,٤	٣٣,٦

باستقراء الجدول السابق رقم (١) والتي يوضح خصائص عينة البحث، يتضح أن غالبية عينة الدراسة في سن الإنتاج والعمل وبالتالي أكثر احتياجاً لخدمات الاقتصادية التي تقدم لهم من خلال الجمعيات الأهلية و أن هناك تنوع في الفئات التي تحصل على الخدمات من الجمعيات الأهلية بالإضافة أن المرأة المعيلة هي أكثر احتياجاً للتمكين الاقتصادي وهذا ما أكدت عليه دراسة (عصام محمود-٢٠١٠) (محمود، ٢٠١٠، ص ٢٩).

جدول (٢)

يوضح استجابات عينة الدراسة من المستفيدين حول كل من (عدد أفراد الأسرة - الدخل الشهري) ن = ٢٦٢

المتغير	عدد أفراد الأسرة			الدخل الشهري	
	١ - ٢	٣ - ٤	٥ - ٦	من ٩٠٠ جنية	من ١٠٠٠ جنية
ك	١٦٢	١٠٠	٨٢	٧٥	١٠٥
%	٦١,٨	٣٨,٢	٣١,٣	٢٨,٦	٤٠,١

تشير هذه النتائج إلى ارتباط كبير حجم الأسرة بانخفاض المستوى الاقتصادي مما يتطلب خروج المرأة للبحث عن مورد لسد احتياجات اسرتها بالإضافة إلي أن معدلات الدخل السابقة إلى عصام محمود: تقويم اساليب الجمعيات الأهلية العاملة في مشروع الحد من الفقر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية

والعلوم الانسانية، العدد ٢٩، ٢٠١٠. انخفاض المستوي الاقتصادي لعينة الدراسة وبالتالي لجأت إلى الحصول على الخدمات المقدمة من الجمعيات الأهلية لعدم قدرتها المالية على تحمل تكاليف المعيشة من مأكّل وملبس ومسكن ونفقات علاج.

جدول (٣)

نتائج وصف وتحليل آراء المستفيدات من الخدمات التي تقدمها الجمعيات لتمكين المرأة اقتصاديا ن =

٢٦٢

م	العبرة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	تهتم الجمعيات بإقامة مشروعات مدرة لدخل المرأة	٩٣,٥	١٤	٥,٣	٣	١,٢	٧٦٦	٢٥٥,٣	٩٧,٤٦	١	
٢	تقوم الجمعية بتعبئة الجهود الشعبية من أجل دعم المشروعات الاقتصادية للمرأة	١٦,٨	١٩٦	٧٤,٨	٢٢	٨,٤	٥٤٦	١٨٢,٠	٦٩,٤٧	٩	
٣	تهتم الجمعية بالتدريب الفني والمهني للمرأة	٩٠,٨	٢١	٨	٣	١,٢	٧٥٩	٢٥٣,٠	٩٦,٥٦	٢	
٤	تعمل الجمعية علي ايجاد فرص عمل للمرأة	٧٥,٦	٤٠	١٥,٣	٢٤	٩,١	٦٩٨	٢٣٢,٧	٨٨,٨٠	٨	
٥	تتعاون الجمعية مع المؤسسات الاخرى لتمكين المرأة اقتصاديا	٨٠,٩	٣٧	١٤,١	١٣	٥	٧٢٣	٢٤١,٠	٩١,٩٨	٦	
٦	توفر الجمعية دراسات جدوى للمشروعات الاقتصادية للمرأة	٥,٣	٢٣٦	٩٠,١	١٢	٤,٦	٥٢٦	١٧٥,٣	٦٦,٩٢	١٠	
٧	توفر الدعم المالي للمشروعات الانتاجية للمرأة	٧٨,٢	٣٥	١٣,٤	٢٢	٨,٤	٧٠٧	٢٣٥,٧	٨٩,٩٥	٧	
٨	تتيح الجمعية فرصة عمل للمرأة بداخل أنشطتها.	٨٣,٢	٣٨	١٤,٥	٦	٢,٣	٧٣٦	٢٤٥,٣	٩٣,٦٤	٥	
٩	تقيم الجمعية معارضة لتسويق منتجات المرأة	٨٥,٩	٢٢	٨,٤	١٥	٥,٧	٧٣٤	٢٤٤,٧	٩٣,٣٨	٤	
١٠	تمنح الجمعيات قروض للمرأة ميسرة الدفع	٩٠,١	١٢	٤,٦	١٤	٥,٣	٧٤٦	٢٤٨,٧	٩٤,٩١	٣	
	المجموع	١٨٣٥	٦٥١	١٣٤			٦٩٤١				
	المتوسط	١٨٣,٥	٦٥,١	١٣,٤							
	النسبة	٧٠,٠٤	٢٤,٨٥	٥,١١							
	المتوسط المرجح	٦٩٤,١									

									٨٨,٣	القوة النسبية للبيد	
--	--	--	--	--	--	--	--	--	------	------------------------	--

تشير استجابات المبحوثات من عينة الدراسة على أن الجمعيات الأهلية تهتم بإقامة مشروعات مدرة لدخل المرأة العبارة من خلال قروض ميسرة الدفع وهناك تعاون بين الجمعيات الأهلية والمؤسسات الأخرى من أجل تمكين المرأة اقتصادياً.

جدول (٤)

المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة ن = ٢٦٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	صعوبة إجراءات الحصول علي الخدمات	٢٤	٩,١	٢٢٦	٨٦,٣	١٢	٤,٦	٥٣٦	١٧٨,٧	٦٨,١٩	٥
٢	لا يتم الإعلان عن الخدمات	٢٣٨	٩٠,٨	١٤	٥,٤	١٠	٣,٨	٧٥٢	٢٥٠,٧	٩٥,٦٧	١
٣	بعد الجمعية عن مسكن المستفيدات.	٥٣	٢٠,٢	١٩٩	٧٦	١٠	٣,٨	٥٦٧	١٨٩,٠	٧٢,١٤	٣
٤	عدم الوعي المجتمعي بأهمية دور المرأة	٣٣	١٢,٦	٤٠	١٥,٣	١٨٩	٧٢,١	٣٦٨	١٢٢,٧	٤٦,٨٢	٨
٥	عدم توافر عنصر المراقبة على المشاريع المقامة	٢٢١	٨٤,٤	٣١	١١,٨	١٠	٣,٨	٧٣٥	٢٤٥,٠	٩٣,٥١	٢
٦	عدم توافر الخدمات التدريبية والتسويقية للمشروعات الصغيرة	١٠	٣,٨	٣٢	١٢,٢	٢٢٠	٨٤	٣١٤	١٠٤,٧	٣٩,٩٥	١٠
٧	عدم توافر مصادر التمويل المحلية التي يمكن أن تدعم خدمات الجمعية	٣٦	١٣,٧	٢١٦	٨٢,٥	١٠	٣,٨	٥٥٠	١٨٣,٣	٦٩,٩٧	٤
٨	عدم توافر الخطط الاستراتيجية لضمان استمرارية تمويل المشروعات	٢٣	٨,٨	٢١٩	٨٣,٦	٢٠	٧,٦	٥٢٧	١٧٥,٧	٦٧,٠٥	٦
٩	عدم توافر عنصر المرونة	٣٩	١٤,٩	٣٧	١٤,١	١٨٦	٧١	٣٧٧	١٢٥,٧	٤٧,٩٦	٧
١٠	عدم كفاءة العاملين القائمين علي تنفيذ المشاريع الاقتصادية	٢٢	٨,٤	٤٥	١٧,٢	١٩٥	٧٤,٤	٣٥١	١١٧,٠	٤٤,٦٦	٩
	المجموع	٦٩٩		١٠٥٩		٨٦٢		٥٠٧٧			
	المتوسط	٦٩,٩		١٠٥,٩		٨٦,٢					
	النسبة	٢٦,٦٨		٤٠,٤٢		٣٢,٩٠					
	المتوسط المرجح	٥٠,٧,٧									
	القوة النسبية للبعد	٦٤,٦									

توضح نتائج الدراسة بأن عدم الإعلان الجيد عن الخدمات التي تقدم من خلال الجمعيات الأهلية وضعف الوعي المجتمعي بأهمية دور المرأة في التنمية من أهم العقبات التي تقف أمام تمكين المرأة ذلك بالإضافة إلي بعد مقر الجمعية وعدم توافر عناصر المراقبة والمتابعة للمشاريع المقامة وعدم توافر صفة الاستمرارية للمشاريع نتيجة عدم توافر خطط استيرتاجية للمشاريع ، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٤) أن ضعف الوعي المجتمعي بأهمية دور المرأة في المجتمع من اهم معوقات تمكين المرأة السعودية.

البيانات الأولية للعاملين بالجمعيات

جدول (٥) يوضح السن وعدد سنوات الخبرة ن = ٢٢

عدد سنوات الخبرة					السن					المتغير
٢٠-٢٥	٢٥-٣٠	٣٠-٣٥	٣٥-٤٠	٤٠-٤٥	٢٠ فأقل	٢٥-٣٠	٣٥-٤٠	٤٥-٥٠	٥٠ فأكثر	
٢	٤	٤	٦	٦	٢	٣	٤	٧	٦	ك
٩	١٨,٢	١٨,٢	٢٧,٣	٢٧,٣	٩,١	١٣,٦	١٨,٢	٣١,٨	٢٧,٣	%

تشير نتائج الدراسة أن القائمين على تنفيذ المشاريع الاقتصادية للمرأة تتراوح سنوات الخبرة لديهم من ١٥:١٠ سنة وذلك يدل على قدرتهم على مساعدة المرأة والعمل على تمكينها اقتصاديا

نتائج وصف وتحليل آراء العاملين بالجمعيات الأهلية

جدول (٦)

الخدمات التي تقدمها الجمعيات لتمكين المرأة اقتصاديا ن = ٢٢

م	العبرة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تهتم الجمعيات بإقامة مشروعات مدرة لدخل المرأة	١٨	٨١,٩	٣	١٣,٦	١	٤,٥	٦١	٢٠,٣	٩٢,٤٢	٢
٢	تقوم الجمعية بتعبئة الجهود الشعبية من أجل دعم المشروعات الاقتصادية للمرأة	١٥	٦٨,٢	٤	١٨,٦	٣	١٣,٦	٥٦	١٨,٧	٨٤,٨٥	٤
٣	تهتم الجمعية بالتدريب الفنى والمهنى للمرأة	١٧	٧٧,٣	٣	١٣,٦	٢	٩,١	٥٩	١٩,٧	٨٩,٣٩	٣
٤	تعمل الجمعية علي ايجاد فرص عمل للمرأة	١٧	٧٧,٣	٣	١٣,٦	٢	٩,١	٥٩	١٩,٧	٨٩,٣٩	٣
٥	تتعاون الجمعية مع المؤسسات الاخرى لتمكين المرأة اقتصاديا	١٥	٦٨,٢	٤	١٨,٦	٣	١٣,٦	٥٦	١٨,٧	٨٤,٨٥	٤
٦	توفر الجمعية دراسات جدوى للمشروعات الاقتصادية للمرأة	١٩	٨٦,٤	٢	٩,١	١	٤,٥	٦٢	٢٠,٧	٩٣,٩٤	١
٧	توفر الدعم المالي للمشروعات الانتاجية للمرأة	١٩	٨٦,٤	١	٤,٥	٢	٩,١	٦١	٢٠,٣	٩٢,٤٢	٢
٨	تتيح الجمعية فرصة عمل للمرأة بداخل أنشطتها.	١٥	٦٨,٢	٤	١٨,٦	٣	١٣,٦	٥٦	١٨,٧	٨٤,٨٥	٤
٩	تقيم الجمعية معارضة لتسويق منتجات المرأة	١٤	٦٣,٦	٤	١٨,٦	٤	١٨,٦	٥٤	١٨,٠	٨١,٨٢	٥
١٠	تمنح الجمعيات قروض للمرأة ميسرة الدفع	٥	٢٢,٨	١٤	٦٣,٦	٣	١٣,٦	٤٦	١٥,٣	٦٩,٧٠	٦
	المجموع	١٥٤		٤٢		٢٤		٥٧٠			
	المتوسط	١٥,٤		٤,٢		٢,٤					
	النسبة	٢٣,٣		٦,٣٦		٣,٦٤					
	المتوسط المرجح	٥٧									
	القوة النسبية للبعد	٨٦,٤									

تشير نتائج الدراسة ان هناك توسع في سياسات الدعم المالى من خلال اتباع نهج أكثر تكاملا باستخدام

برامج القروض الصغيرة بالتعاون مع الجهات الاخرى حيث يعد نهج شامل يساعد في تمكين المرأة اقتصاديا.

جدول (٧)
المعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة ن = ٢٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	صعوبة إجراءات الحصول علي الخدمات	٢	٩,١	٢	٩,١	١٨	٨١,٨	٢٨	٩,٣	٣,٥٦	٩
٢	لا يتم الإعلان عن الخدمات	٣	٩,١	٣	١٣,٦	١٧	٧٧,٣	٢٩	٩,٧	٣,٦٩	٨
٣	بعد الجمعية عن مسكن المستفيدات.	٣	١٣,٦	١٥	٦٨,٢	٤	١٨,٢	٤٣	١٤,٣	٥,٤٧	٣
٤	عدم الوعي بدور الجمعيات	١٦	٧٢,٨	٣	١٣,٦	٣	١٣,٦	٥٧	١٩,٠	٧,٢٥	١
٥	عدم توافر عنصر المراقبة على المشاريع المقامة	٢	٩,١	٤	١٨,٢	١٦	٧٢,٧	٣٠	١٠,٠	٣,٨٢	٧
٦	عدم توافر الخدمات التدريبية والتسويقية للمشروعات الصغيرة	٤	١٨,٢	٢	٩,١	١٦	٧٢,٧	٣٢	١٠,٧	٤,٠٧	٥
٧	عدم توافر مصادر التمويل المحلية التي يمكن ان تدعم خدمات الجمعية	٢	٩,١	١٨	٨١,٨	٢	٩,١	٤٤	١٤,٧	٥,٦٠	٢
٨	عدم توافر الخطط الاستراتيجية لضمان استمرارية تمويل المشروعات	١	٤,٥	٥	٢٢,٨	١٦	٧٢,٧	٢٩	٩,٧	٣,٦٩	٨ م
٩	عدم توافر عنصر المرونة	٤	١٨,٢	٤	١٨,٢	١٤	٦٣,٦	٣٤	١١,٣	٤,٣٣	٤
١٠	عدم كفاءة العاملين القائمين علي تنفيذ المشاريع الاقتصادية	٢	٩,١	٥	٢٢,٧	١٥	٦٨,٢	٣١	١٠,٣	٣,٩٤	٦
	المجموع	٣٨		٦١		١٢		٣٥٧			
	المتوسط	٣,٨		٦,١		١٢,١					
	النسبة	٥,٧		٩,٢		١٨,٣					
	المتوسط المرجح	٣٥,٧									
	القوة النسبية للبعد	٥٤,١									

تشير نتائج الدراسة أن من اهم المعوقات التي تحول دون تمكين المرأة اقتصاديا ان هناك حالة من عدم الوعي لدى بعض السيدات بدور الجمعيات الاهلية ذلك بالإضافة الي عدم توافر التمويل المحلي الكافي لدعم الخدمات التي تقدم للمرأة من خلال الجمعيات ناهيك عن بعد الجمعيات عن بعض منازل السيدات مما يعيق استفادتها من خدمات الجمعيات الاهلية وذلك يتفق مع استجابات المستفيدين من عينة الدراسة .

النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ومؤداه ما دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة؟ (من وجهة نظر المستفيدات)

حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الخدمات التي تقدم لتمكين المرأة من خلال الجمعيات الأهلية مثل إقامة مشروعات مدرة للدخل و منح السيدات قروض ميسرة الدفع ذلك بالإضافة إلي توفير المعارض لتسويق منتجاتهن ويعد هذا البعد قوى وذلك بقوة نسبية (٨٨,٣%) ، اما فيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة يظهر في انه لا يتم الاعلان عن الخدمات

وعدم توافر عناصر المراقبة على المشاريع المقامة من قبل الجمعيات ذلك بالإضافة إلى عدم مشاركة المرأة في التخطيط للإقامة مشاريع تنموية وبعد هذا البعد ضعيف وذلك بقوة نسبية (٦٤,٦%) مما يستدعى إلى إزالة المعوقات التي تمنع من تمكين المرأة وهذا ما أوصت به دراسة (فتحية محمد ، أحمد عبد الحميد ٢٠١٤) (محمد و عبد الحميد، ٢٠١٤) بالإضافة إلى إقتراح أساليب وآليات تمكن المرأة من المشاركة الفاعلة في التخطيط والتنفيذ والتقييم في الخطط التي تستهدف التنمية.

النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة ومؤداه ما دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة؟ (من وجهة نظر العاملين)

حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الخدمات التي تقدم لتمكين المرأة من خلال الجمعيات الأهلية مثل توفير دراسات جدوى للمشروعات الاقتصادية للمرأة وتوفير الدعم المالي للمشروعات الانتاجية للمرأة وتوفير فرص عمل لهن ذلك بالإضافة الى منحهن قروض ميسرة الدفع وهذا يتفق مع النتائج التي اشارت اليها دراسة (عواطف يوسف ٢٠٠٥) بأن من الضروري الاهتمام بالتدريب والتأهيل للمرأة كما توصي بضرورة إنشاء مراكز لتجميع وتسويق المنتج والتنسيق لفتح قنوات لتوزيع المنتجات وبعد هذا البعد قوى وذلك بقوة نسبية (٨٦,٤%) ، اما فيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة يظهر في انه عدم الوعي بدور الجمعيات وعدم توافر مصادر التمويل المحلية التي يمكن من خلالها تدعيم خدمات وانشطة الجمعيات الأهلية التي تساعد في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة ذلك بالإضافة الي عدم توافر عنصر المرونة مما يقف حائلا امام تمكين المرأة من قبل الجمعيات وبعد هذا البعد ضعيف وذلك بقوة نسبية (٥٤,١%) مما يستدعى إلى إزالة المعوقات التي تمنع من تمكين المرأة والاهتمام بالمرأة الفقيرة والممثلة وتقديم المساعدات المالية بالإضافة إلى توفير قروض صغيرة وتأهيلهن وتدريبهن على كيفية اقتحام سوق العمل.

توصيات الدراسة:

- ١- ضرورة دعم الدولة الرسمي للمرأة بشكل دائم ومستمر من خلال الدعم المادي والتنظيمي والتشريعي.
- ٢- ضرورة دعم ومؤازرة المؤسسات الأهلية ماديا ومعنويا وبشريا وتقديم التسهيلات اللازمة لها والتي تعمل على تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمع المصري.
- ٣- على الجمعيات الأهلية بناء قاعدة علاقات وتعاون فيما بينها وبين أفراد المجتمع من خلال التعرف عن قرب على أولويات واحتياجات المرأة من المشاريع التنموية، مما يمكنها من نقل صورة واضحة لأصحاب القرار والمؤسسات الحكومية.
- ٤- تعاون القطاع الخاص مع الجمعيات ذات النفع العام والعمل على دعمها ماديا بما يتناسب وخدمات تلك الجمعيات والعمل على وضع هذا الدعم ضمن إطار قانوني يهدف إلي تمكين المرأة اقتصادياً.
- ٥- تصحيح الصورة السائدة عن المرأة في المجتمع وتوعيته بأهمية التنمية الإدارية للمرأة و التي من شأنها أن ترفع من قيمة ودور المرأة في المجتمع.
- ٦- تصميم البرامج التدريبية لزيادة ثقة المرأة وقدراتها الإدارية لكي تحقق نتائج ايجابية في شتى المجالات الاقتصادية.
- ٧- إجراء البحوث العلمية في مجال المرأة للوقوف على العوامل الحقيقية التي تقف وراء عدم تمكين المرأة واقتصادياً.
- ٨- نشر وتنمية وعي المجتمع بأهمية دور الجمعيات الأهلية في تقديم المساعدة التي تحقق التنمية بشكل عام والتنمية الاقتصادية بشكل خاص للمرأة .
- ٩- العمل علي تسهيل وتمكين المرأة من المشروعات التي تتناسب مع قدراتها واستغلال امكانياتها وتقديم الدعم لها بكافة اشكاله.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن جليلي، ر. (2008). تمكين المرأة المؤشرات والابعاد ، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت . 50: 1 ،
- أبوغزالة، هـ & ، وآخرون . (2006). الكاشف في الجندر والتنمية "حقيبة مرجعية" . الأردن :صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.
- أحمد، م. (2012). تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية .مجلة الاقصادي الخليجي -مركز دراسات الخليج العربي -جامعة البصرة -العراق . 135 - 110 ،
- الجمال ، أ. ع. (2015). عرض تحليلي لأحدث البحوث العالمية لاستخدام النماذج العلمية للتخطيط الاجتماعي لتمكين الاقصادي والاجتماعي للمرأة المهمشة . القاهرة :المجلس الأعلى للجامعات.
- المشهداني ، ف. ك. (2012). سياسات تمكين المرأة ، العراق ، 2012.مجلة العراق للعلوم الاجتماعية ، 30: 66.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائي . (2003). تقرير التنمية البشرية .2003.نيويورك :برنامج الأمم المتحدة الانمائي .
- حافظ ، م. (1997). بحوث الجمعيات الأهلية في الوطن العربي ، قراءة تحليلية .الإسكندرية :المكتب العالمي الحديث.
- شاكر ، م. ز. (2002). دمج الخبرة في المنظمات التنموية الحكومية وغير الحكومية في مصر ، القاهرة . مركز البحوث الزراعية. 37: 3 ،
- عبدالجواد ، س. (2009). استخدام استراتيجيات التمكين لمساعدة المرأة المعيلة علي مواجهة مشكلاتها .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، الجزء (4)، العدد -1751 ، (26) 1782.
- عبدالرحمن ، غ. (2014). معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل .مجلة ، مستقبل التربية العربية، العدد. 52-3، 88
- عبدالمجيد ، هـ . (2005). البحث في الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية ، القاهرة . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالمنعم ، ن. (2002). إسهامات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية المرأة لتمكينها من القيام بدورها في تنمية المجتمع المحلي . القاهرة :رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- محمد ف, & عبدالحميد أ. (2014). دور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة اليمنية. مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد. 10, 407:447.
- محمود, ع. (2010). تقويم اساليب الجمعيات الأهلية العاملة في مشروع الحد من الفقر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. 3-42 ,
- مؤتمر القمة العالمي. للتنمية الاجتماعية. (2002). تحقيق التنمية الاجتماعية للجميع في ظل عالم يتحول إلى العولمة. جنيف: الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- ناجي, أ. ع. (2014). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية)أسس ومبادئ-أساليب واتجاهات. (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- يوسف, ع. م. (2005). واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في جمهورية السودان. السودان : منظمة المرأة العربية.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Abbott, J. (2000). *Sharing The City London*. London : ,Earths Com Publication LTD.
- Ajania, O. (2008). local Institution And Empowerment for Poor Woman in Nigeria. *Gender & Behaviour, Vol.6(1)*, 214- 235.
- Melhotra, A., & etal. (2002). Measuring Womens Empowerment as Avariable in International Development. *The Worled Bank*, 3-37.
- N.Gamble, D., & Maric Over BY Well. (2001). *Citizen Participation: In Encyclopedia Of Social Work*. Washington : N.A.S.W.

